



## مابعد ازمة القبة الذهبية

نزار عبد الستار

تمكن السياسيون، في اربعة ايام، من تحويل ازمة قبة مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام وجعلها حملة للانفعال الوطني الموحد على امل ان ينفع هذا الضرب في حل عقدة تشكيل الحكومة ولكن الارتدادات السياسية المتواليه تشير الى ان لا شيء تحت السيطرة وان ما بني، في الان، من قبة الحكومة المنتظرة قد ينضج هو الآخر.

محنة الايام الاربعة التي انتهت بتخفيف حظر التجول ونزول مدرعات الحكومة الى الشوارع حركت ثلاث قضايا : الفضل الامني ، الطائفية ، الخلل الحكومي وعدم التجانس الوظيفي . وهذه القضايا على صلة وثيقة بمباحثات تشكيل الحكومة المقبلة مما يعني بروز اوراق ضغط جديدة تضاف الى تلك التي جرى التباحث حولها في دوكان واربيل وبيت الرئيس .

ان عملية تغييرالاوراق واستبدال الطاولة يجب ان لا يكون محض صراع بين القوى السياسية فالعراق لم يمر بازمة مزلثة كازمة تفجيرات سامراء كما ان الفضل الامني وقضية الطائفية وعدم التجانس الحكومي كان الى وقت قريب من المهوم المطروحة للاستهلاك الديمقراطي وان التعامل مع هذه القضايا كان يبرمج ضمن ستراتيجيات وتنظيرات سياسية ليس لها اثر على الواقع العاش .

لاشك ان اخطر ما في ازمة القبة الذهبية هو عائق الكاهل العراقي حكومة وشعبا وان الدور الذي يمكن ان تلعبه القوات متعددة الجنسية ليس مطلقا وقاعلا على الدوام وانه في نقاط كثيرة يتعرض الى الشلل التام فازمة القبة الذهبية اوقعت الحكومة والقوى السياسية العراقية في مواجهة منفردة مع المخاطر الداخلية منها والخارجية وهي تتطلب سرعة في المعالجة وازادة خاصة في

المواجهة وعليه يجب توفير قاعدة سليمة يمكن الاعتماد عليها في التصدي لمخاطر من هذا النوع . ان توجيه العمل السياسي نحو ايجاد حلول ناجعة لازمات القائمة ضرورة لا بد منها على ان يتم الحسم باتجاه الحل وليس في تاجيج الخلاف السياسي والسعي الى استغلال الازمة لصالح طرف دون اخر كما ان العمل السياسي النموذجي سيساسم في تخفيف

التشنجات القائمة بين اطراف العملية السياسية وسينعكس ذلك على الشارع واستقرار البلاد ويساهم تدريجيا في تخطي الحواجز الثلاثة : الفضل الامني ، الطائفية ، الخلل الحكومي .

## انفجار عبوة ناسفة وسط سوق للملابس

# اعمال عنف في مناطق متفرقة توقع ٢٦ شهيداً و٨٦ جريحاً

بغداد / المصداق

أعلن مصدر في وزارة الداخلية امس الأربعاء مقتل ٢٦ شخصاً وجرح ٦٨ آخرين في عمليتي تفجير في بغداد . وقال المصدر طالباً عدم الكشف عن هويته ان ٢٣ شخصاً قتلوا واصيب ٥٨ آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدفت مدنيين عراقيين عند مفترق الطريق الرئيس في منطقة بغداد الجديدة.

ولم يشر المصدر الى وجود أي من قوات العراقية او القوات متعددة الجنسية في مكان الانفجار الذي تنتشر فيه باصات نقل ركاب صغيرة على جانبي الطريق. وكان المصدر قد أعلن مقتل عشرين واصابة ثلاثين آخرين في هذا الانفجار. وأضاف ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح عشرة آخرون في انفجار عبوة ناسفة وسط سوق شعبي في منطقة الباب الشرقي وسط بغداد.

وقال المصدر ان "ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب عشرة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة". وأوضح ان "مسلحين مجهولين زرعوا العبوة الناسفة في وسط سوق للملابس وقد انفجرت قرابة الساعة الحادية عشرة صباحاً بينما كان الباعة والمشترون حاضرين". وأشار المصدر ان الانفجار استهدف المدنيين ولم يكن هنالك أي تواجد لقوات أمنية عند وقوع الانفجار. وعلى صعيد متصل قتل ثلاثة موظفين يعملون في امانة بغداد

اثر حادث استهدف مفزة صيانة المجاري في منطقة العامرية ببغداد اثناء تأديتها لعمليها. ذكر ذلك الناطق الإعلامي لامانة بغداد وأضاف ان الحادث ادى أيضاً الى احراق احدى السيارات الاختصاصية واصابة آتية أخرى باضرار بالغة.

وأضاف: تعرضت محطة حي استهدفت مدنيين عراقيين عند مفترق الطريق الرئيس في منطقة بغداد الجديدة. ولم يشر المصدر الى وجود أي من قوات العراقية او القوات متعددة الجنسية في مكان الانفجار الذي تنتشر فيه باصات نقل ركاب صغيرة على جانبي الطريق. وكان المصدر قد أعلن مقتل عشرين واصابة ثلاثين آخرين في هذا الانفجار. وأضاف ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح عشرة آخرون في انفجار عبوة ناسفة وسط سوق شعبي في منطقة الباب الشرقي وسط بغداد.

وقال المصدر ان "ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب عشرة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة". وأوضح ان "مسلحين مجهولين زرعوا العبوة الناسفة في وسط سوق للملابس وقد انفجرت قرابة الساعة الحادية عشرة صباحاً بينما كان الباعة والمشترون حاضرين". وأشار المصدر ان الانفجار استهدف المدنيين ولم يكن هنالك أي تواجد لقوات أمنية عند وقوع الانفجار. وعلى صعيد متصل قتل ثلاثة موظفين يعملون في امانة بغداد

في قيادة شرطة نينوى مؤكدا تصاعد موجة الاغتيالات خلال الاسبوعين الاخيرين من قبل الجماعات المسلحة بهدف نشر الفوضى وعدم الاستقرار في المدينة.

وفي كركوك أعلن مصدر مسؤول في الشرطة العراقية بقضاء هجومي من منفصلين في قضاء الحويجة بينهم أحد ضباط الجيش. وقال النقيب محمد احمد حسن من شرطة الحويجة إن مجموعة مسلحة هاجمت ضابطاً في الجيش وهو النقيب فتح حسن في قضاء الحويجة، أسفر عنه اصابته بجروح متوسطة نقل في اشرها الى مستشفى القضاء ولاذ المسلحون بالفرار بعد مهاجمته

بمركز اللواء لغرض التحقيق معهم. يذكر ان اللواء الرابع القى القبض على أكثر من خمسة وعشرين إرهابياً خلال الشهر الماضي في مناطق جنوب بغداد. وفي الموصل قتل مسلحون مجهولون اثنين من افراد قيادة شرطة نينوى في منطقة باب لكش في الجانب الايمن من المدينة ولاذ المسلحون بالفرار وبذلك يرتفع عدد عناصر الشرطة والأجهزة الامنية الاخرى الذين لقوا حتفهم بعمليات قتل الى ١١ عنصراً وفق ما صرح به ل (المدى) ضابط كبير

امام منزله وسط البلدة.. وأشار المصدر الى اصابة ثلاثة مدنيين آخرين في انفجار عبوة ناسفة على طريق كركوك الرياض قرب سايلو الرياض، وأن جروحهم متوسطة ونقلوا الى مستشفى وان التفجير وقع لدى مرور دورية تابعة للقوات الامريكية لكنها لم تصب بأي اذى بينما اصيبت امرأة وطفلها

بمركز اللواء لغرض التحقيق معهم. يذكر ان اللواء الرابع القى القبض على أكثر من خمسة وعشرين إرهابياً خلال الشهر الماضي في مناطق جنوب بغداد. وفي الموصل قتل مسلحون مجهولون اثنين من افراد قيادة شرطة نينوى في منطقة باب لكش في الجانب الايمن من المدينة ولاذ المسلحون بالفرار وبذلك يرتفع عدد عناصر الشرطة والأجهزة الامنية الاخرى الذين لقوا حتفهم بعمليات قتل الى ١١ عنصراً وفق ما صرح به ل (المدى) ضابط كبير

بمركز اللواء لغرض التحقيق معهم. يذكر ان اللواء الرابع القى القبض على أكثر من خمسة وعشرين إرهابياً خلال الشهر الماضي في مناطق جنوب بغداد. وفي الموصل قتل مسلحون مجهولون اثنين من افراد قيادة شرطة نينوى في منطقة باب لكش في الجانب الايمن من المدينة ولاذ المسلحون بالفرار وبذلك يرتفع عدد عناصر الشرطة والأجهزة الامنية الاخرى الذين لقوا حتفهم بعمليات قتل الى ١١ عنصراً وفق ما صرح به ل (المدى) ضابط كبير



## في استطلاع للرأي

# ٧٢٪ من الجنود الأميركيين يريدون الخروج من العراق وثلثهم يعاني من امراض نفسية

انسحاب القوات الاميركية "فورا" و٢٢٪ خلال السنة اشهر المقبلة و١٢٪ بين ستة اشهر وسنة. وبالمقابل، اعتبر ٢٣٪ جندياً من الذين سئلوا عن رأيهم انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تبقى "طالما تطلب الامر ذلك" في العراق. وأشار الاستطلاع الى ان ٥٨٪ من العسكريين الاميركيين في العراق قالوا: ان لديهم فكرة واضحة عن مهمة

الولايات المتحدة في هذا البلد مقابل ٢٤٪ لتلتبس عليهم الفكرة او لا يعرفون شيئاً. وقال نحو ٨٥٪ منهم ان المهمة الاميركية هي "من اجل الانتقام لدور صدام (حسين) في اعتداءات ١١ ايلول. وقال قرابة ٢٤٪ منهم انهم يعتقدون ان الرغبة في اقامة ديمقراطية تكون مثالا في العالم العربي هي احد الاسباب الرئيسية للحرب.

واجري الاستطلاع الذي شمل ٩٤٤ جندياً في عدة اماكن في العراق، من ١٨ كانون الثاني الى ١٤ شباط مع هامش خطأ بمعدل ٣.٣٪. من جهة أخرى اشارت دراسة نشرت الثلاثاء في الولايات المتحدة الى ان نحو ثلث الجنود الاميركيين العائدين من العراق يحتاجون الى خدمات الصحة النفسية و٩١.١٪ منهم يعانون من اضطرابات نفسية. وقالت الدراسة التي نشرت في مجلة "جرنال اوف ذي اميركان ميديكال اسوسيشن" امس ان هذه النسبة تبلغ ١١.٣٪ بين الجنود العائدين من افغانستان و٨.٥٪ من مناطق حرب الرد على طيبة لهم لتخفيف اي مشاكل نفسية قد يعانون منها على الامد الطويل. وقال الطبيب تشارلز هوغ من معهد والتر ريد للابحاث التابع لسلاح

كوسوفو او البوسنة، بعد عام من عودتهم. وفرضت وزارة الدفاع الاميركية (البنثاغون) على العسكريين العائدين من مناطق حرب الرد على اسئلة في استمارة لتقييم وضعهم النفسي والنظر في امكانية تقديم مساعدة طبية لهم لتخفيف اي مشاكل نفسية قد يعانون منها على الامد الطويل. وقال الطبيب تشارلز هوغ من معهد والتر ريد للابحاث التابع لسلاح

البر في سيلفر سبرينج ولاية ميريلاند ان الصدمات الناجمة عن الحروب كانت في النزاعات السابقة تدرس بعد مرور سنوات. وأوضح الطبيب الذي قاد التحقيق "تعالج المسألة بطريقة مختلفة في هذه الحرب"، معبرا عن امله في ان تكون "نسبة المصابين بصدمات نفسية ناجمة عن المعارك اقل من تلك التي سجلت في الحروب السابقة".

## وقائع الجلسة الرابعة عشرة من محاكمة صدام

بغداد / جلاء حسنا

استؤنفت الجلسة الرابعة عشرة من محاكمة صدام وسبعة من اعوانه امس بتهمة قضية قتل ١٤٨ مواطناً في بلدة الدجيل عام ١٩٨٢، برئاسة القاضي رؤوف عبد الرحمن رشيد. وحضور جميع المتهمين والمحامين ما عدا رئيس فريق الدفاع.

وبدأ المدعي العام جعفر الموسوي بعرض عدد آخر من الوثائق والمستندات الخاصة بقضية الدجيل. ومن المستندات التي عرضت في الجلسة وثيقة موجهة من جهاز المخابرات الى ديوان الرئاسة تشير الى ان اثنين من الذين كان يفترض ان يكونا قد اعدما من ضمن ال (١٤٨) مواطناً على خلفية قضية الدجيل لم يعدما سهواً.

وذكر الموسوي انه تم تقديم بعض الوثائق والمستندات الخاصة بقضية الدجيل في جلسة يوم امس الأول الثلاثاء، وتوقفنا بعرض الوثائق الثبوتية التي تثبت بان محاكمة ضحايا الدجيل كانت وهمية

وعلى الورق وبعبارة عن قرار اللجنة التي تشكلت برئاسة حسين كامل والتي تؤكد حجز هؤلاء بمحافظة المثنى وارسلوا بثلاث قوائم وبتواريخ مختلفة، ومن بين المحجوزين المرسلين علي حبيب جعفر وجاسم محمد وتم تدوين اقول هذين الشخصين مع عدد من المدافعين وجرت مراقبتهم مع بقية المدانين.

وأضاف: ان محاكمتهم جرت بالحكم سناً حتى الموت واثبت انه لم يحالاً إلى المحكمة. ثم عرض الموسوي تقارير بخط اليد من قبل ثلاثة من المتهمين السبعة وهم عبد الله الرويد وابنه مزهر عبد الله الرويد وعلي دايج موجهة إلى عضو قيادة الحزب وزير الداخلية - آنذاك سعدون شاكر فيها اسماء مواطنين من اهالي الدجيل كتب عنهم "انهم ينتمون لحزب الدعوة ومعادين للحزب. وعدد من هذه الاسماء تم اعدامهم في وقت لاحق.

ودافع الثلاثة عن هذه الاتهامات، مؤكداً انهم لم يكتبوا أي تقرير ضد أي شخص

من اهالي قرية الدجيل.

من جانبه قال مزهر عبد الله الرويد "انا خريج الصف السادس الابتدائي وكنت عامل بدالة وكتاباتي وتواقيعي معروفة وهذا التغيير هو شخص كأنه خريج كلية حقوق بينما اسلوبى في الرسائل يشبه أسلوب انسان امي.

وقال علي دايج: كنت متفرغاً للدراسة في الجامعة وكنت اترك الدجيل في الساعة السادسة صباحاً لاعدود لها في السادسة مساءً، ولم يكن لدي اي مسؤولية حزبية. وقد استمر رئيس الادعاء العام بتلاوة الوثائق الثبوتية ضد المتهمين، وعرض تسجيل صوتي بصوت المتهم صدام وعبد الغني عبد الغفور عضو قيادة قطرية يوضح فيه ان هناك بساتين في البصرة تم تجريفيها بعد حادثة الدجيل. وان هذه الفكرة مستلهمة من فكرة صدام في احداث الدجيل التي تم تجريفيها بساتينها.

بعدها أعلن رئيس المحكمة الجنائية العليا تأجيل جلسات المحكمة إلى الثاني عشر من الشهر الحالي.

## عائلات الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق يطالبون بلقاء بليز

لندن ١٤ آب

طالبت امس الاربعة عائلات الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق بالاجتماع برئيس الوزراء البريطاني توني بليز لبحث مخاوفهم حول النزاع في العراق. وقال اقارب الجنود القتلى ان بليز رفض عدة مرات التحدث معهم حول اسباب ارسال القوات البريطانية للمشاركة في الحرب في اسس ذلك، هذا ما نسعى الى الحصول على اجابة عليه.

وقال انه توجد كذلك "مخاوف حول المشاكل المستمرة في العراق وحقيقة ان مزيماً من الجنود سيوتون". ويأتي طلب العائلات بعد يوم من مقتل جنديين بريطانيين وجرح آخر في هجوم جنوب العراق. وسلمت عائلات الجنود

وتعتقد ان على توني بليز ان يعالج المخاوف التي يشعر بها اقارب الجنود". وأضاف "انهم يريدون تفسيراً لسبب ارسال الازواج والابناء الى الحرب، ما اسس ذلك، هذا ما نسعى الى الحصول على اجابة عليه". وقال انه توجد كذلك "مخاوف حول المشاكل المستمرة في العراق وحقيقة ان مزيماً من الجنود سيوتون". ويأتي طلب العائلات بعد يوم من مقتل جنديين بريطانيين وجرح آخر في هجوم جنوب العراق. وسلمت عائلات الجنود

رسالة الى مكتب بليز في داوننج ستريت في وقت متأخر من يوم امس يقولون فيها ان الكثير من الخسائر البشرية العسكرية والمدنية وقعت في العراق حيث لا نهاية منظره للحرب. وجاء في الرسالة "نحن نشعر بقوة ان الوقت قد حان لاعادة جنودنا الى وطنهم". وأضاف "ونحن نرغب بالطبع في الحصول على فرصة لتبليغك ذلك شخصياً. وكما تعلم، فقد طلبنا الاجتماع معك ولكن دون فائدة. وهذا ما نعتبره اهملاً خطيراً لواجباتك".

مهاجمتهما بالقنابل اليدوية والاسلحة الاوتوماتيكية في قرية افغانية ثانية وادى ذلك الهجوم الى مقتل سبير وفقدان بصر موريس. وقال انه توجد كذلك "مخاوف حول المشاكل المستمرة في العراق وحقيقة ان مزيماً من الجنود سيوتون". ويأتي طلب العائلات بعد يوم من مقتل جنديين بريطانيين وجرح آخر في هجوم جنوب العراق. وسلمت عائلات الجنود

**AL- Mada**  
issued by: Al- Mada Establishment for Mass Media, Culture & Art  
**جزيرة يومية سياسية**  
**تصدر من مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون**  
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
**فخري كريم**  
بغداد - شارع ابو نؤاس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناية ١٤١  
هاتف  
7177985 - 7178859  
7170513 - 7170395  
7175943 فاكس  
دمشق - شارع كرجية حداد  
ص.ب ٨٢٢٧ او ٧٣٦٦  
تلفون: ٣٣٢٢٢٧٥ - ٣٣٢٢٢٧٦  
فاكس: ٣٣٢٢٢٨٩  
بيروت الحمراء - شارع ليون - بناية منصور - الطابق الاول  
تلفاكس ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧  
**توزيع وكالة المصدا للتوزيع**